بسم الله تعالى

- ماستر 1 - المدينة: عراقة الماضي والتحديات
مادة: هياكل وشبكات المدن
الأستاذ: ابن محمد لطيف

- Master 1 -
Master: Ville(s), dynamique spatiale et gestion,
Module: Armature et réseaux de villes.

وفق البرنامج الوزاري - نبدأ بعنصر: تصنيف المدن ومنطقتها:

بادئ ذي بدء نقول أنه الذي تكلم عن هذا العنصر بالتفصيل هي الجغرافية الفرنسية: جاكلين بوجو-غارنيه.

بداية هناك التصنيف التحليلي:

لقد أشار هذا التصنيف العالم "آدروسو" في 1921م، هذا الأخير ميز وحدد ستة (06) فئات من الوظائف الكبرى حيث نجد فئات ثانوية وتقسيمات تتبعها.

الفئة الأولى وهي الوظيفة الإدارية - الثانية الوظيفة الدفاعية - ثالثا الوظيفة الثقافية (المدن الجامعية مثلا) - الوظيفة الرابعة وظيفة الإنتاج وتقصد بها المدن الصناعية - خامسا المواصلات - وهي نوع من الوظائف المعقدة وتتوزع ثلاثة تقسيمات هي: جمع المعلومات - تحويلها وتوزيعها.

الوظيفة السادسة والأخيرة هي: مدن الراحة والاستراحة: (مدن الاستجمام - الشتاء والقطب).

لقد وصفت الوظائف العمرانية هنا كوظائف الشكل - مراكز الأعمال العلاقات بين فئات المجتمع - وظائف خاصة وتعنى بالمواصلات - بالإدارة - بالتربية والتعليم - الصناعة وقبلا الصحة.

عامة شرح الوظائف العمرانية على كونها معقدة ومتعددة هو عملية آلية.

ولنا الآن أن نتكلم عن وظائف الإنتاج أي التي تخص المدن الصناعية - ومثال الجزائر هنا قوي جدا.

في الجزائر لا يمكن أن نقول على أننا فعلا قد بنينا صناعة بالمعنى الكامل و لكننا نملك منحى صناعي، لا سيما ابتداءً من منتصف سبعينات القرن الماضي.

لقد تبنت فعلاً سياسة وطنية و طبقت بشكل مقبول عموما في الزمان و في المكان، منها سياسة الصناعات الثقيلة عن طريق ما يسمى بـ قطاب الامتياز - (الحجار بعنابة) - سكيكدة (تكرير البترول) - (آرزيو - وهران تسييل الغاز).

لقد أعطت هذه السياسة دفعا مميزا للتنمية الشاملة في بلادنا لا تزال، لكنها لم تكمل لأسباب عدة لأسس السديد، دامت هذه الفترة في اعتقادنا حوالي 15 سنة أفضت تحت مسمى السياسة القديمة لتهيئة الاقليم.

- ثانيا: التصنيف الوصفي الشرحي.

هذا التصنيف يعنى بالموضع، بالموقع، بشكل المدينة الهندسي، و يبحث كذلك عن العقل الذي حدد التوطين لنشاط وظيفي معين.

فعلاً، نحن في الجزائر نملك أن نسقط هذا التصنيف وفق ظروفنا. لقد تعاقبت عديد الحضارات عليها، و اختلفت مواضع مدننا هذه، فهي ليست متشابهة البتة، و بالتالي تنمو المدينة وفق نوع و نوعية موضعها الطبيعي.

ثالثا: التصنيف الاحصائي.

لهذه طبيعة التصنيف الاحصائي أنه يلقى مشكلين أساسيين:

- أولا: مشكل توفر الاحصائيات المراد طلبها.

- ثانيا: مشكل مقارنة هذه الاحصائيات بعضها ببعض إذا ما أردنا توسيع مجال الدراسة نحو دول أخرى.

قرأت الأستاذ: ابن محمد حميد، عن بعض فقرات كتاب الجغرافية - ب. كلين بوجو قارنيه -

Géographie urbaine, Jacqueline Beaujeu-Garnier Armand Colin - Collection U - 1980 - 360 pages.

في الأخير سلام ~ .

En Second lieu les classifications descriptives – explicatives: Cette forme de classification décrit ce qui dans le site, la situation ou la physionomie de la ville la fonction originelle ou prépondérante. Elle recherche le fait qui a déterminé la localisation de telle ou telle activité fonctionnelle.

Effectivement, nous en Algérie on peut s'inspirer cette idée, cette classification selon notre contexte. Nos villes sont héritées par un bon nombre de civilisations, leur(s) site(s) différe(nt) d'une ville à une autre, et la ville évolue selon la nature de son site.

une telle classification a beaucoup de mérites: reposant sur une vaste expérience, aussi bien par la pratique que par la littérature, elle donne une image vivante et concrète de la vie des villes.

Troisièmement: les classifications statistiques à dominante sectorielle unique.

Dès que l'on aborde une méthode de classification mesurée, se posent deux problèmes déjà évoqués, celui de la disponibilité des données souhaitables, et celui de leur comparabilité, si l'on veut étendre l'étude à plusieurs pays.